تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤١٦٠

٨ صفحات | الخميس ١٥ ذي القعدة ١٤٤٥هـ ٢٣ أيار ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

الرئيس الأسد يعبر في اتصال هاتفي مع مخبر عن تضامن سورية التام مع إيران في كل الظروف

تفاصيل على موقع تشرين

نقلة أميركية كاملة.. ما الذي تحضّره واشنطن لغزة ورفح؟.. مصر مستهدفة وموقف ملغوم لإدارة بايدن من «الدولة الفلسطينية»

2

صناعة ألـواح الطاقة الشمسية والضميمة.. أحد أشكال الاقتصاد المنظم وبدايــة لضبط حــدود الأســواق الوطنيــة والعالمية

5

حسمت وزارة الصناعة في الجدل حول قرارات حماية الإنتاج المحلي، بتوضيح ينطوي على ما يكفي للإقناع بالأبعاد الإستراتيجية التي تنطلق منها الـوزارة في تعاطيها مع القطاع العام والخاص عموما.

وقد جاء قرار الضميمة على تضمين الرسوم المالية إلى مادة السكر وسلعة ألواح الطاقة الشمسية، وإن كانت مادة السكر أساسية في ذلك القرار، فإن تضميمها هذه الرسوم، جاء بناء على رغبة المشرع في حماية الأمن الغذائي للمنتجات الزراعية، أما ألواح الطاقة الشمسية فقد كانت تضميمها في هذا القرار جزءا من متغيرات إستراتيجية وعالمية، يخبئها العالم لهذه السلعة.

شــركـات ومعقبــو معامـلات تــورطــوا فــي التــلاعــب علــى قــروض الطاقــة

4

مــزارعو الزيتــون يطالبون بتعويضهم من صندوق الكوارث أسوة بمزارعي الأشجار المثمرة

3

معامل مؤسسة السكر متوقفة لعدم توفر المادة الأولية.. والتوريد سبيلاً وحيداً

4

مواقع التواصل الاجتماعي:

مقــاهٍ للمجانين أم غزوٌ للحمقى؟

7

الافتتاحية

صناعةُ اليأسِ .. والحربُ الرابعةُ

■ ناظم عيد

على الأرجح.. لو أدرك أحفادُ أدباء حقبة «تمجيد الألم؟ الأوروبيون في القرن التاسع عشر، أن أَجدادهم خدّروا البشر وأشاعوا اليأس، وتسببوا بخسارات كبيرة وفوات منفعة للشعوب بكل أوجه نشاطها البشري، لطالبوا بمحاكمتهم – ولو مراءاة – للتنصل من المسؤولية، لأن معظم رداحي تلك العصور لم يعانوا، بل أمعنوا تكلُّفاً في تصنّع المعاناة تأجيجاً للسوداوية ووجدانيات سلبيّة مكتنزة في تكوين النوع البشري بطبيعته.

ومثلهم فعل بعض العرب من رواد أدب النكبة وساستها في القرن الماضي، لينتهي بهم المطاف في أجمل مدن أوروبا بعد أن ألهبوا الشارع العربي كله حزناً وكآبةً.. كما أن كبار مطربي ما نسميه "الزمن الجميل؟ كانوا يغادرون المسارح والصالات بسيارات فارهة، تاركين الجمهور يكمل حفلات التنهيد والبكاء وتجفيف الدموع، ومن ثم البحث عن وسيلة نقل جماعي يتدافعون نحوها للمغادرة..

تأخر الجميع وتأخرنا معهم في إدراك حجم الخديعة التي ألمّت بهم.. من أوروبا النهضة إلى مضمارنا العربي المُترع بالمآسي الجاهزة للإيقاظ والتأليب.

هي صنعة و؟أكل عيش؟ كما يقول أشقاؤنا المصريون، فالتجارة بالوجدانيات الرائجة ونفحات الإحباط واليأس، عبر التماهي مع ما نسميه اليوم "ترينداتِ؟ على وسائل التواصل الاجتماعي، حالة ليست بجديدة، لكن الجديد هو الأداة والوسيلة، والعبرة في "لملمة؟ وتجميع الزبائن والمتفاعلين للوصول والانتشار.

الواقع أن الأزمات بمختلف أشكالها وشدتها، هي جزء من السيرورة الطبيعية لحياة الشعوب والمجتمعات والدول، لكن ماهو غير طبيعي أن يكون ترسيخ وتضخيم شحنات اليأس المرافقة لها صنعةً أو تجارة رابحة، وغير الطبيعي – بل الخطيرِ– أن تستحكم الطاقة السلبية بمساحة أوسع وتزداد اتساعاً، بفعل دحرجتها ككرة الثلج، ليغدو الحديث عن ملامح بيضاء وإيجابيات مهما كانت واقعية، مجازفة تعرض أصحابها لتبعات قاسية أقلها "التنمر؟.

الإحباط واليأس ومرادفاتهما بالعموم أعداء ألداء للحياة بكل مافيها من استحقاقات وآفاق بالمطلق، ونظن – غير حذرين – أن ثمة أدوات ووسائل مبتكرة دوماً في هذا العالم، لضخ سموم اليأس في أوساط شعوب مختارة وفق أجندات سياسية واقتصادية، لإحداث شلل تنموي عام وشامل.. وإلا لماذا تنجو بلدان تعصف بها أزمات مزمنة ومديونية خانقة ومظاهر فقر وتشرد، من "القصف السلبي؟، وتقع أخرى في عين عواصف متوالية..؟

لن ندخلَ في دوامة تصنيف الدول المستهدفة بمثل هذه الأسلحة الفتاكة، لكننا على يقين من أننا في سورية نمتلك كفايتنا من مقومات الردع، لكننا لم نستثمرها واسترخينا ونحن نعاين فصول الردح البغيض الذي شتت رؤيتنا وأضاع رشدنا.

نحن جميعاً –إعلاماً ومسؤولين تنفيذيين وهيئات مجتمع أهلي– أمام مسؤوليات جديدة، عنوانها الإفصاح عن الحقائق والتبشير بالآفاق الواعدة الحقيقية، دون خوف من الاستهداف بسهام الحقد ووأد كل ملمح جديد يلوح في أفق هذا البلد.. المهمة ليست صعبة.. فقط علينا أن نبدأ.

نقلة أميركية كاملة.. ما الذي تحضّره واشنطن لغزة ورفح؟..
مصر مستهدفة وموقف ملغوم لإدارة بايدن من «الدولة الفلسطينية»

■ تشرين - مها سلطان

من أقصى الرفض للهجوم الإسرائيلي على رفح الذي وصل إلى حد التهديد بفرض عقوبات على الكيان الإسرائيلي «عسكرية خصوصا» عدا التصريحات الحادة جدا التي توالى المسؤولون الأميركيون، وعلى رأسهم جو بايدن، على إطلاقها في سبيل منع الكيان من مهاجمة رفح «كما بدا ظاهريا على الأقل».. إلى أقصى القبول بهذا الهجوم الذي وصل إلى حد الدفاع عنه واعتبار أن الكيان وضع ما يكفي من «الخطط المحسنة» في سبيل «تقليل الضرر على المدنيين في رفح».. إلى دعوة مصر أن تكون طرفا أكثر تعاونا في مسألة تدفق المساعدات.. وصولا إلى تصريح بايدن مؤخرا بأنه «لا يرى جريمة إبادة» يرتكبها الكيان الإسرائيلي بحق الفلسطينيين في القطاع.

هذه النقلة الأميركية الكاملة وخلال أيام قليلة جداً.. إما إنها عودة إلى الموقف الأميركي الأساسي باعتبار أن إدارة بايدن شريكة منذ البداية في الحرب وفي جريمة الإبادة التي يرتكبها الكيان الإسرائيلي ضد أهل القطاع «وهو موقف لم يتغير وإن كانت جرت التعمية عليه بصورة مُخطط لها مسبقاً عبر إطلاق التصريحات ضد الكيان وحربه»، ولا تخفى هنا المساعي الأميركية للاستثمار في هذه الحرب إقليمياً.

.. وإما أن الإدارة الأميركية فشلت كلياً في إقناع الكيان بتعديل مسارات الحرب والجنوح باتجاه «تهدئة» تراها واشنطن ضرورية لاحتواء التداعيات الإقليمية ولاستكمال مسار التطبيع وبما يقطع الطريق على الخصوم والمنافسين.

.. وإما أن الإدارة الأميركية لا بد أن تعود إلى مواقفها السابقة في ظل تطورين خطرين على الكيان الإسرائيلي، الأول مذكرات الاعتقال التي تتجه المحكمة الجنائية الدولية لإصدارها ضد متزعم حكومة الكيان بنيامين نتنياهو ووزير حربه يوآف غالانت، والثاني اعتراف ثلاث دول أوروبية بالدولة الفلسطينية «إسبانيا والنرويج وإيرلندا» لتفتح الطريق مجدداً باتجاه المزيد من الاعترافات وبما يدعم مسار تحقيق الدولة الفلسطينية التي يعلن الكيان رفضه لها بالمطلق.

«وهناك من يقول: إن هذه الاعترافات هي بتنسيق أميركي من أجل الضغط على الكيان للجنوح باتجاه قبول هذا المسار وبدء مفاوضات حول ذلك، علماً أنه في حال كان ذلك صحيحاً فمن غير المعروف ما إذا كانت الدولة الفلسطينية التي تقول واشنطن إنها تسعى إلى إقامتها هي على أراضي فلسطين التاريخية أم على أراض أخرى.. وفي حال كان ذلك صحيحاً لم تكن واشنطن لتندد باعتراف الدول الثلاث بالدولة الفلسطينية، معتبرة أنها تضر ولا تنفع، ولم تكن لتستخدم الفيتو ضد مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي (الشهر الماضي) للاعتراف بدولة فلسطينية قائلة: إن الاعتراف لا يمكن أن يأتي إلا من خلال مفاوضات تأخذ في الاعتبار المصالح الأمنية الإسرائيلية.. وعليه فإن واشنطن إذا كانت تدعم تحقيق الدولة الفلسطينية والأخذ بالاعتبار مصالح إسرائيل الأمنية فهي تدعمها خارج فلسطين وما تفعله حالياً هو استمرار للمخططات الأميركية في إقناع الدولة المعنية بإقامة دولة خارج فلسطين التاريخية، وترى أن مسار التطبيع أمر في غاية الأهمية، لذلك كانت تحاول طوال الأشهر الماضية إقناع الكيان بتعديل مسار الحرب باتجاه إغلاق جبهة غزة مقابل اكتمال مسار التطبيع خصوصاً في محطته الأهم، السعودية».

هل من قطبة أميركية مخفية في مسألة الاعترافات الأوروبية بالدولة الفلسطينية؟..

نقلة أميركية.. مصر ورفح

هذه النقلة الأميركية ستستمر وفق ما تظهره تصريحات المسؤولين الأميركيين وبما يبدو معه أن هناك توجهات أميركية جديدة فيما يخص الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، ومن ضمنها الهجوم الإسرائيلي على رفح ومعبرها.. وصولاً إلى الدور المصري فيما يخص معبر رفح «صلاح الدين/فيلادلفيا» أو ما يخص الوساطة في مفاوضات الهدنة والتبادل، أو ما يخص جبهة غزة.

وكانت صحيفة «بوليتيكو» الأميركية قد كشفت اليوم نقلاً عن مصادر- قدمتها على أنها رفيعة المستوى- أن إدارة بايدن تتفاوض على نقل معبر رفح إلى سيطرة الاتحاد الأوروبي، وبما يسهم في إعادة فتحه والسيطرة عليه. وقالت الصحيفة: يعمل مسؤولون أميركيون من وراء الكواليس منذ أسابيع، ويتوسطون في محادثات بين الكيان الإسرائيلي ومصر للتوصل إلى اتفاق من شأنه أن يولي المنظمة الأوروبية (EUBAM Rafah) مسؤولية المعبر، وهذه المنظمة هي بعثة الاتحاد الأوروبي للمساعدة الحدودية في رفح، وكانت تعمل في قطاع غزة قبل أن تعلق نشاطاتها عام ٢٠٠٧.

وحسب «بوليتيكو» فإن الجانب المصري أكد خلال المحادثات رغبته بأن يدير المعبر سكان غزة، بينما تقترح واشنطن إشراك طرف ثالث محايد للسيطرة على المعبر، وينبغي أن يكون هذا الطرف هو البعثة الأوروبية آنفة الذكر.

ونقلت «بوليتيكو» عن أحد المصادر أنه إذا وافق الكيان على المقترح الأميركي فمن الممكن فتح معبر رفح خلال الأسابيع القليلة المقبلة. وكان الجيش الإسرائيلي قد أغلق المعبر في ٧ أيار الجاري في إطار الهجوم الذي يشنه على مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

تعمية وتحريف

وأدى هذا الإغلاق والانتشار العسكري الإسرائيلي في المعبر إلى اتساع الأزمة بين مصر والكيان بصورة حادة وخطرة، بينما تعمل واشنطن على حرف الأنظار وتحريف الوقائع باتجاه «التأثير في المساعدات الإنسانية» التي توقفت بفعل إغلاق المعبر، وليس باتجاه أن الكيان الإسرائيلي يفعل كل ما من شأنه تأزيم الموقف مع مصر، خصوصاً على المستوى الأمني، وبما يجعل المخاوف من انفجار جبهة غزة بتداعيات إقليمية أوسع وأخطر.. يجعلها قائمة على الدوام.

الجانب المصري لا يخفي غضبه ويرد على المزاعم الأميركية والإسرائيلية حيال مسؤولية مصر عن توقف المساعدات بالتوضيح مرة بعد أخرى أن مصر لا تستطيع إدخال المساعدات عبر معبر رفح لأن ذلك يعني قبولها بالوجود العسكري الإسرائيلي في المعبر«وبما يخالف ترتيبات كامب ديفيد».

يأتي ذلك رداً على دعوة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أمس للجانب المصري لبذل كل ما في وسعه لضمان تدفق المساعدات، متجاهلاً التوضيحات المصرية حول ذلك، وقال في جلسة استماع أمام مجلس النواب الأميركي: نحث بقوة شركاءنا المصريين على بذل كل ما في وسعهم للتأكد من تدفق المساعدات.

ودافعت إدارة بايدن عن العملية الإسرائيلية في رفح، معتبرة أنها «محدودة وأكثر استهدافاً»، وقال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إنه أبلغ وزير الحرب الإسرائيلي يوآف غالانت في اتصال هاتفي أمس «بالحاجة إلى آلية فاعلة لفض التشابك بين العمليات الإنسانية والعسكرية في غزة».

فيما اعتبر مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان أن «إسرائيل» أطلعته على «خططها المحسنة للحد من الضرر على المدنيين في رفح»، وذلك خلال زيارته لها يومي الأحد والإثنين الماضيين، وأضاف في تصريحات للصحفيين: ما رأيناه حتى الآن فيما يتعلق بالعمليات العسكرية الإسرائيلية أنها كانت محدودة وأكثر استهدافاً، ولم تتضمن عمليات كبيرة في قلب المناطق المزحمة.

بدوره أشار بلينكن إلى أن العملية الإسرائيلية في رفح هدفها السيطرة على المنطقة الحدودية أو على الأقل أجزاء منها «أي بين مصر وغزة» بهدف إيقاف عمليات التهريب «في إشارة إلى تهريب الأسلحة عبر الأنفاق».

الاعترافات بفلسطين

وفيما يخص مسار الاعتراف بالدولة الفلسطينية، أعلنت إدارة بايدن أنها تعارض «الاعتراف الأحادي الجانب»، في إشارة إلى اعتراف كل من إيرلندا والنرويج وإسبانيا بالدولة الفلسطينية أمس.

وقال سوليفان: إن بايدن «يؤيد علناً حل الدولتين»، لكنه يؤكد في الوقت نفسه، وعلناً، أن ذلك يجب أن يتم بالمفاوضات المباشرة بين الطرفين وليس بالاعترافات الأحادية، لكن المراقبين أشاروا إلى أن سوليفان لم ينتقد بشكل مباشر اعتراف الدول الثلاث، وكلها مقربة من الولايات المتحدة، حيث أضاف: لكل دولة الحق في اتخاذ قراراتها، لكن موقف الولايات المتحدة في هذا الشأن واضح.

يأتي ذلك فيما تستمر حالة الاستنفار و«الغضب» داخل الكيان الإسرائيلي لمواجهة احتمال إصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكرات اعتقال رسمية بحق نتنياهو وغالانت، خصوصاً أن هذا المسار يتخذ تأييداً دولياً يتسع، بينما كانت النرويج قد أعلنت صراحة أمس أنها ستعتقل نتنياهو وغالانت إذا زارا أراضيها في حال صدور هذه المذكرات، داعية كل الدول الموقعة على ميثاق المحكمة للحذو حذوها.

تسارع وتيرة حصاد المحاصيل العلفية في درعا..

تفـــاوت في الإنتاجية ومطالـــب بإعـــادة مظلة الدعم

■ درعا - عمار الصبح

تتسارع عمليات حصاد المحاصيل العلفية في محافظة درعا، في موسم وصفه فلاحون بالجيد مقارنة بالمواسم السابقة سواء من حيث اتساع المساحات المزروعة أو من حيث الإنتاجية.

وتقدر المساحات المزروعة بالمحاصيل العلفية (الجلبانة، الكرسنة، والبيقية) حسب أرقام مديرية الزراعة بدرعا حوالي ١١٨٠٠ هكتار بزيادة تقارب ٤٠٠٠ هكتار عن الموسم الماضي.

وتتوزع المساحات المزروعة حسبما بيّن رئيس دائرة الإنتاج النباتي في المديرية المهندس وائل الأحمد، على محصول الجلبانة حيث تمت زراعة ٥٠٠٠ هكتار، و٣٨٠٠ هكتار بالكرسنة ونحو ٣ الآف هكتار بالبيقية، والبرسيم ٤٠ هكتاراً، وبالبيقية الرعوية ٣٥ هكتاراً.

وتعد المحاصيل العلفية من الزراعات المهمة التي يحرص الفلاحون على زراعتها لتوفير الأعلاف لقطعان الماشية، وأيضاً لدور

هذه الزراعات في انتظام الدورة الزراعية إذ تعد هذه المحاصيل غنية بالعقد الآزوتية التي يظل مفعولها في الأرض للموسم القادم.

وبالرغم من عدم توافر أرقام عن تقديرات الإنتاج حتى الآن، تشير حالة المحاصيل إلى تباين في الإنتاجية، حيث أشار فلاحون إلى أن إنتاجية الدونم الواحد تتراوح بين ٧٠ و١٠٠ كغ وذلك حسب المنطقة وحسب كمية الأمطار التي شهدتها، وأيضاً تبعاً للخدمات المقدمة للأرض من فلاحة تسبق زراعة المحصول أو عمليات تعشيب لتخليصها من الأعشاب والأشواك.

ويرى فلاحون أنه بالرغم من تحسن مردودية الدونم الواحد هذا الموسم مقارنة مع مواسم سابقة، فإنها تبقى متواضعة وبالكاد تغطي التكاليف المرتفعة، إذ تعد زراعة هذه المحاصيل مكلفة لجهة اليد العاملة لزوم الحصاد وكذلك لفصل البذار عن النواتج باستخدام الآليات الزراعية (الدراسات) فضلاً عن تكاليف النقل المرتفعة.

وأعرب أحد الفلاحين عن أمله في أن تشهد أسعار المحاصيل تحسناً هذا الموسم إذ يتراوح سعر الكيلو الواحد من الكرسنة أو الجلبانة بين ٦٠٠ و٦٥٠٠ ليرة، وهي أسعار لا تزال دون مستوى الطموح حسب رأيه، لافتاً إلى أن أسعار هذه المحاصيل هي في قبضة التجار وأصحاب جواريش العلف، الذين يقومون بشراء المحصول وتخزينه في ذروة الموسم، ثم إعادة طرحه في السوق بعد ارتفاع أسعاره، والحديث هنا يشمل كذلك أسعار التبن التي من المتوقع أن تصل إلى ١٥٠٠ ليرة للكيلو.

وطالب فلاحون بضرورة إعادة تشميل المحاصيل العلفية بالدعم مع رفع قيمته لكونه محفزاً على زيادة المساحات المزروعة، ويسهم في تأمين جزء لا بأس به من حاجة الثروة الحيوانية للأعلاف، وتالياً زيادة إنتاجها وخفض تكاليفها على المربي والمستهلك.

مزارعـــو الزيتـــون يطالبـــون بتعويضهـم من صندوق الكوارث أسوة بمزارعي الأشجار المثمرة

■ طرطوس- رفاه نيوف

لم ينطبق حساب الحقل على حساب البيدر هذا العام عند مزارعي الزيتون في محافظة طرطوس، الذين كانوا ينتظرون موسماً خيراً بعد موسم معاومة، انخفض فيه الإنتاج إلى أقل من النصف. إذ حسب ما أكده المزارع أبو عيسى خاب أملهم، والسبب الأحوال الجوية التي سادت المحافظة خلال فترة الإزهار والعقد وآخرها العاصفة الهوائية التي أتت على الزيتون بشكل كامل، والكثير من المزارعين أكدوا أنهم خسروا كامل محصولهم ..

ولفت المزارع محمد أحمد إلى أن الكثير من مزارعي الزيتون باعوا مؤونتهم من الزيت بانتظار موسم غزير، وقد يضطرون لشراء الزيت هذا العام مع تخوفهم من زيادة سعره.

وأشار المزارع أبو عمار إلى أن حمل أشجار الزيتون في حقله مقبول، لكن المعاناة الكبيرة من مرض عين الطاووس بسبب الرطوبة التي تؤثر على الحمل والإنتاج.

وتساءل جميع مزارعي الزيتون: لماذا لا يتم التعويض عليهم من صندوق الجفاف والكوارث الطبيعية أسوة بالأشجار المثمرة؟

أليس الزيتون شجرة مثمرة؟ بل يعد الزيتون من المحاصيل الإستراتيجية في

المحافظة ويعد مصدر رزق وحيداً للكثير من العائلات؟

رئيس دائرة الأشجار المثمرة المتخصصة المهندس محمد غانم عبد اللطيف، أكد أنه كان من المتوقع أن يكون هذا العام عام حمل، لكن لم تحصل شجرة الزيتون على حاجتها من البرودة، حيث تتطلب ٤٥٠ ساعة برد تحت درجة ٧ درجة مئوية، وزيادة الهطلات المطرية في كافة مناطق المحافظة والتي فاقت المعدل السنوي والجو المعتدل الرطب، كل هذا جعل الظروف مواتية لانتشار مرض عين الطاووس، وبالتالي تساقط كمية كبيرة من المجموع الخضري، ومن المبكر الحديث عن التقديرات الأولية للموسم قبل نهاية حزيران.

وأشار إلى أنّ مديرية الزراعة كالعادة قامت بحملة لمكافحة فطر تبقع عين الطاووس، قدمت خلالها الجرارات والمحروقات والمرشّات مجاناً للمزارعين، والمزارع يقدم المبيد وعامل الرش.

وبالنسبة لذبابة ثمار الزيتون يبدأ تعليق المصائد مع وصول ثمار الزيتون لقطر ٨-٩ مم وهذا يوافق أواخر حزيران، تقدم خلالها مديرية الزراعة من خلال وحداتها الإرشادية المحلول الغذائي مجاناً للمزارعين.

مكتبة دمشق التربوية تفتح أبوابها أمام الطلاب للدراسة والتحضير للامتحانات

■ دمشق- رجاء عبيد

بالتزامن مع قدوم امتحانات الشهادتين التعليم الأساسي والثانوية بكل فروعها، وبالتعاون مع مديرية تربية دمشق، خصصت المديرية مكتبة دمشق التربوية لجميع الطلاب للدراسة والتحضير للامتحان وخاصة الطلاب الذين لايملكون مكان للدارسة في منازلهم، ويوجد في المكتبة قاعات خاصة للدراسة وبشكل مجاني من دون أي رسوم.

و أكد المشرف العام لمتحف العلوم والمكتبة التربوية بدمشق موفق مخول لـ«تشرين» أن المكتبة التربوية تضم كتباً قديمة وحديثة من كافة المجالات، فالقارئ يجد متعة القراءة لوجود الكتب المتنوعة، مضيفاً: بادرنا منذ الأسبوع الماضي بفتح قاعات للطلاب الشهادتين العامة وحتى الطلاب الجامعين لتهيئة الطالب للامتحان، وخاصة الطلاب الذين لا يملكون مكاناً للدراسة في منازلهم، ومن دون الحاجة للمعاهد التي ترهق الطلاب.

وأشار مخول إلى أنه تمّ فتح خمس قاعات مجهزة بالطاولات والكراسي لتأمين الراحة الكاملة للطالب أثناء الدراسة «قراءة حرة» من دون قيود أو شروط، مع العلم أنّ المكتبة التربوية تفتح أبوابها من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الخامسة مساءً لاستقبال الطلاب، منوهاً بأنه وأيضاً يتم استقبال الطلاب حتى يوم العطلة الأسبوعية الجمعة، و وفي العام القادم سنقوم بتأمين قاعات دراسة للطلاب في عدة أماكن متفرقة في دمشق وحولها.

شركات ومعقبو معاملات تورطوا في التلاعب على قروض الطاقة

■ دمشق - إبراهيم غيبور

لم تنج قروض الطاقات المتجددة من التلاعب، حيث وجد بعض معقبي المعاملات بالتعاون مع شركات منفذة سبيلا لإفقاد هذه القروض أهميتها عبر مساعدة مستفيدين للحصول على مبالغ القروض بدلا من تركيب منظومات الطاقة، مقابل حصة من القرض.

وحرص صندوق دعم الطاقات المتجددة خلال وقت سابق على تحقيق العدالة في الدور عبر إنشاء منصة إلكترونية للتسجيل بتوجيه من وزارة الكهرباء، إذ يؤكد زهير مخلوف مدير الصندوق في تصريح خاص لـ?تشرين؟ أنه كان لابد من فصل مقدم الخدمة عن متلقيها لأن التقاءهما قد يسهم في ظهور حالات من الفساد، وهذه المنصة ساهمت إلى حدٍّ كبير في تخفيف الضغط عن الصندوق.

ورغم ذلك ظهرت محاولات من قبل البعض أساءت إلى سمعة الصندوق، فبحسب مخلوف حدثت حالات من التلاعب على قروض الطاقة، من خلال حصول المستفيدين على أموال القروض بدلاً من تركيب منظومات الطاقة مقابل التخلي عن مبلغ من أصل القرض لشركات منفذة وأشخاص عبر ما سماهم ?مناديب؟ أو معقبي المعاملات.

ومن أجل الحد من هذه الحالات، أكد مخلوف إصدار قرار يمنع دخول معقبي المعاملات إلى الصندوق، والتعميم بأن من يحق له المراجعة إما صاحب الشركة المنفذة أو المهندسين المعتمدين من قبلها، لأن هؤلاء المعقبين أساؤوا بشكل أو بآخر للصندوق باعتبار أن هذه الأموال تطلب باسم الصندوق، والحقيقة فقد تابعنا هذا الأمر بشكل دقيق وبتوجيه من وزير الكهرباء، وتوصلنا إلى أنّ هؤلاء المعقبين حصلوا على أموال من أجل تيسير إجراءات الحصول على قروض الطاقة أو تقديم الدور.

أما بالنسبة لمن حاول الحصول على القرض من دون تركيب منظومة الطاقة فلم تحصل حالات كهذه وفقاً لمخلوف، وإنما هناك من حصل عليها بالتركيب ثم الفك، لأن آلية الحصول على الدعم من الصندوق تقتضي بأنه عند حصول المستفيد على القرض يقوم باختيار الشركة المنفذة.

وبالمحصلة فقد شكل مجلس إدارة الصندوق بحسب مخلوف مجموعات عمل لإعادة الكشف بعد التركيب، واكتشفنا أن هذه الحالات بدأت في محافظة حماة التي تعد الأكثر

مخلوف: ضبط ٢٤ قرضاً وإلغاء إعتمادية شركتين وإيقاف ٦ لثلاثة أشهر

تسجيلاً لهذه التجاوزات، وعلى الفور أصدرنا قرارات بإلغاء اعتمادية شركتين وإيقاف عمل ٦ شركات لمدة ثلاثة أشهر مع إحالتها للقضاء، والأهم من ذلك تم إلغاء ٢٤ قرضاً لجأ أصحابها إلى الحصول على أموالها بعد تركيب وفك منظومات الطاقة.

ويتابع مدير الصندوق أنه تمّ إبلاغ المصارف المنفذة للقروض بالحالات المكتشفة وتمّ إنذارهم وإبلاغهم بإلغاء الدعم عن قروضهم وتحويلها إلى قروض شخصية وتسديدها كاملة مع فوائدها وإحالتهم إلى القضاء المختص.

معامل مؤسسة السكر متوقفة لعدم توفر المادة الأولية.. والتوريد سبيلاً وحيداً

■ حمص - إسماعيل عبد الحي

لاتزال المؤسسة العامة للسكر تعمل في الحدود الدنيا لكون معامل شركاتها التابعة متوقفة منذ أشهر مضت لعدم توفر المادة الأولية وتعتمد في حساب مبيعاتها على شركتي سكر حمص وتل سلحب فقط وعلى سبيل المثال بلغت مبيعات العام الماضي ٢٨,٢٣٧ مليار ليرة منها ١٩,٦ ملياراً مبيعات حمص وبقية المبلغ لسلحب لخروج شركات المؤسسة المنتشرة على مساحة الجغرافية السورية.

المهندس عبد الحميد جنيدي مدير عام مؤسسة السكر، وفي تصريح لـ?تشرين؟ أشار إلى تدني كميات بذور القطن اللازمة لتشغيل معمل الزيت في شركة سكر حمص لتراجع زراعة القطن ضمن القطر واستيراد مادة الميلاس اللازمة لتصنيع مادة الخميرة في حمص ولتوقف شركة سكر تل سلحب عن التصنيع وعدم توفر كميات الشوندر.

واستيراد الميلاس اللازمة لتصنيع الكحول الطبي في شركة حمص لتوقف معمل التكرير في الشركة لعدم توفر المادة الأولية.

ونوه الجنيدي بارتفاع أسعار حوامل الطاقة من فيول وكهرباء بشكل كبير ما يؤدي الى ارتفاع تكلفة المنتج وارتفاع رسم الانفاق الاستهلاكي على مادة الكحول والتي تصل الى نسبة ٢٠ ٪، عدا عن بيع مادة الخميرة المنتجة في معمل خميرة حمص بأسعار إدارية تقل عن التكلفة وقيام وزارة المالية بتغطية الفرق بين سعر البيع والتكلفة.

ولفت الجنيدي إلى عدم تمكن المؤسسة من تنفيذ بعض المشاريع الاستثمارية وعمليات الاستبدال والتجديد في بعض الشركات لعدم توفر فوائض متاحة والمرحلة المقبلة هي لمتابعة تأمين مستلزمات

الإنتاج اللازمة لاستمرار العملية الإنتاجية في الشركات والمعامل واستغلال الطاقات المتاحة لتحقيق أفضل النتائج من حيث رفع المردود وتخفيض الفاقد وترشيد الإنفاق وتأمين مخصصات معمل الزيت والصابون التابع لشركة سكر حمص من بذور القطن، وفقاً للطاقة المتاحة للمعمل والإعلان لتأمين مادة زيت عباد الشمس الخام وبذور عباد الشمس الزيتي في حال عدم توفر بذور القطن، والإعلان للتشغيل للغير في حال انخفاض كميات بذور القطن الموردة والعمل على تأمين مادة السكر الأحمر (الخامي) لضمان استمرار عمل شركة سكر حمص على مدار العام.

الجنيدي تحدث عن إعادة زراعة الشوندر السكري لتأمين الكميات اللازمة لتشغيل شركة سكر تل سلحب، حيث تم سابقاً تشكيل فريق فني مشترك من وزارة الصناعة ووزارة الزراعة والإصلاح الزراعي لتأمين الشوندر السكري من خلال توقيع عقود أصولية مع الإخوة الفلاحين، والإعلان عن التكرير بالأجرة في حال عدم وجود فارق اقتصادي بين مادتي السكر الأحمر الخامي والسكر الأبيض وذلك بغية استغلال الطاقة التصنيعية المتاحة.

وأكد الجنيدي أنه صار بالإمكان الاستفادة من مجففات تفل الشوندر الموجودة في شركة سكر تل سلحب المتوقفة عن العمل منذ مدة طويلة، وتم اجراء بعض التعديلات الميكانيكية والكهربائية على أحد هذه المجففات من قبل الكوادر الفنية والفريق الفني المشكل من وزارة الصناعة، وبتكلفة مالية بسيطة وأصبح جاهزاً للاستخدام لتجفيف مادة الذرة الصفراء بطاقة إنتاجية ٨٠٠ طن / باليوم، ونسبة مادة جافة تصل بين ١٠ ـ ١٣,٩ ٪، ويجري العمل حالياً على إعادة تأهيل المجفف الثاني الموجود بحيث تصبح هذه المجففات جاهزة لاستقبال وتجفيف أي كمية من الذرة سواء من منطقة الغاب أو المناطق المجاورة وبأسعار تشجيعية للإخوة الفلاحين، كما يتم العمل حالياً على إعادة تأهيل شركة سكر تل سلحب من خلال القيام بأعمال الصيانات الميكانيكية والكهربائية بحيث تصبح جاهزة لاستقبال دورة التصنيع خلال عام ٢٠٢٥ بدلاً من عام ٢٠٢٦.

حسبما قاله الجنيدي فإن عدد العمال الفعلي للمؤسسة مع شركاتها ومعاملها التابعة حتى نهاية العام الماضي هو (١١٦٨) عاملاً، مشيراً إلى نقص اليد العاملة في المؤسسة العامة للسكر بسبب خروج أربع شركات سكر عن الخدمة، وثلاثة معامل خميرة، وتقوم المؤسسة بتأمين النقل وتقديم الطبابة لكافة العمال والرعاية الصحية وتوفير دور الحضانة في شركتي سكر حمص وتل سلحب.

وعن الوضع الإنتاجي والتسويقي أكد الجنيدي أن كافة المنتجات الرئيسة والثانوية للشركات والمعامل التابعة للمؤسسة مسوقة ومباعة وتحتفظ المؤسسة بكمية /٣٠٠/ طن كحول طبي و/٢٠٠/ طن زيت قطن كاحتياطي إستراتيجي.

صناعة ألواح الطاقة الشمسية والضميمة.. أحد أشكال الاقتصاد المنظم وبداية لضبط حدود الأسواق الوطنية والعالمية

تشرين- حيدرة سلامي

حسمت وزارة الصناعة في الجدل حول قرارات حماية الإنتاج المحلي، بتوضيح ينطوي على ما يكفي للإقناع بالأبعاد الإستراتيجية التي تنطلق منها الوزارة في تعاطيها مع القطاع العام والخاص عموما.

وقد جاء قرار الضميمة على تضمين الرسوم المالية إلى مادة السكر وسلعة ألواح الطاقة الشمسية، وإن كانت مادة السكر أساسية في ذلك القرار، فإن تضميمها هذه الرسوم، جاء بناء على رغبة المشرع في حماية الأمن الغذائي للمنتجات الزراعية، أما ألواح الطاقة الشمسية فقد كانت تضميمها في هذا القرار جزءا من متغيرات إستراتيجية وعالمية، يخبئها العالم لهذه السلعة.

وعلى العموم فقد جاء القرار، على غرار اتجاه عالمي جديد يسعى إلى إغلاق الأسواق الوطنية في الفترات القادمة، للحد من بعض المشاكل الجانبية التي ظهرت في الآونة الأخيرة.

فكانت الخطوة في إيقاف الاستيراد المؤقت في مصلحة ضبط الأسواق التجارية وتنظيمها، حيث إن البضائع الوطنية باتت تعاني من المد العارم للبضائع الأجنبية الدخيلة على مختلف خطوط الإنتاج، وعلى مختلف أصناف المصدرين داخل السوق الوطنية، فتتعرض خطوط الإنتاج عادة إلى الابتزاز والضغط من قبل الدول المصدرة، لاسيما فيما إذا كان التصنيع يمر في عدة مراحل ويتصف بالدقة، كصناعة ألواح الطاقة الشمسية، ولذلك كان ولوج السلع الأجنبية في مثل هذه السلع الدقيقة، إلى داخل أسواقنا الوطنية، أمراً يحتاج الدراسة، لاسيما في ظل المنافسة الصناعية غير المتكافئة، بين الدول النامية والدول الصناعية الكبرى، التي تستخدم مبدأ احتكار التكنولوجيا في فرض منافسة تجارية غير عادلة، و محاولة التدخل في القرار الاقتصادي الداخلي، لاسيما في ظل العقوبات الاقتصادية التي تهدف إلى منع استيراد المواد المطلوبة لإنعاش اقتصادنا.

كما تعاني السوق الوطنية من آفة أخرى تودي إلى كساد البضائع الوطنية، وهي البضائع المهربة، والتي تحتاج غالباً وعياً استهلاكياً عالياً عند المواطنين والتجار، في فرض الرقابة الشعبية عليها، فغالباً ما يكون عند المستهلكين القدرة على الكشف عن هذه البضائع، حيث إنها أرخص ثمناً وأقل تكلفة، وهو أمر بدهي، بما إن من يقوم على إدخال هذه البضائع لا يدفع عليها أي ضرائب، ولا يتكلف إجراء أي فحوص جودة عليها ليتأكد أنها صالحة للاستعمال، فلا تستطيع البضائع الوطنية، التي تخضع لفحوص الجودة و ضرائب التخمين المالي، أن تنافس هذه التجارة المشبوهة.

ولذلك كان التضميم يسلط الضوء على أنواع السلع التي تحتاج الرقابة الشعبية والحكومية، دون غيرها، لما قد تشكله من خطر اقتصادي بعيد المدى على المواطن والمستهلك.

الضميمة في الاقتصاد السوري

الضميمة هي اسم الضريبة التي تفرض على المستوردات، التي يوجد لها بديل من المنتجات الوطنية، وفي هذا النهج تتدخل الحكومة عادة، لحماية بضائعها من المنافسة، والضميمة في هذا المفهوم تنطوي تحت بند التعريفات الجمركية، وهي كل أشكال الرسوم المالية التي تفرضها الحكومات على المنتجات المستوردة من دول أخرى، إلا أنها تختلف عنها بكونها ذات طابع محدد يستهدف سلعة معينة، لتدخل في القاعدة المالية الثابتة، في الخطة الاقتصادية.

وتختلف الضميمة عن الرسوم التعريفية التقليدية لغة، بأنه يتم ضم مبلغ معين إلى سعر سلعة أو مادة معينة وذلك لعدم وجود صيغة قانونية، لفرض ضريبة على هذه السلعة، لأن الضريبة يجب أن تفرض بموجب مرسوم قانوني، وهي بذلك أحد امتيازات السلطة الإدارية التي تلجأ إليها أوقات الأزمات، في سبيل اعتماد سلعة معينة، أو تخفيض الضغط عنها، فيتم اعتماد الضميمة على هذه السلع المهمة، ما يؤدي إلى انخفاض الكمية المستوردة من هذه المواد، قياساً على إنتاج تلك السلع في الصناعة المحلية.

> تستخدم التعرفة في حماية الصناعات الجديدة وإعطاء فرصة للصناعات الوطنية على مختلف مستوياتها

وظيفة التعريفات الجمركية واستخدامها

في القانون الأصل في الأفعال الإباحة، ما لم يرد عليها نص أو قاعدة قانونية تقوم على تقييدها، وهذا هو أصل التعامل التجاري حيث يفترض بأن التجارة من الأعمال الحرة التي لا تقيدها قاعدة قانونية أو نص، وقد كان الحال كذلك حتى ظهور الدول بشكلها المعاصر وتقنين هذه الحرية التجارية المفرطة، حيث أثبت التاريخ أن لا شيء يصلح أن يترك على حريته المطلقة، إذ إنه من الممكن أن تدخل الأسواق في حالة من الفوضى يتم فيها الإهمال بإعمال قواعد المنافسة النزيهة، فتغرق بذلك البلدان النامية، أمام البلدان ذات القدرات الضخمة، حيث تنتهي حرية التجارة حينما تبدأ مسؤولية القانون في تنظيم المجتمع.

وعملاً بهذا المبدأ، كانت وظيفة التعريفات الجمركية قائمة على رسم حدود هذه الحرية والتنظيم في آن معاً، فتستخدم التعرفة في حماية الصناعات الجديدة، وإعطاء فرصة للصناعات الوطنية على مختلف مستوياتها، الكبيرة والمتوسطة والناشئة في مواجهة المد العالي للبضائع الأجنبية، وذلك أسلوب تم اعتماده في عديد من الدول الصناعية النامية، كتايلاند واليابان وكوريا وغيرها.

وكذلك في توفير الأمن القومي، إذ ينظر إلى بعض القطاعات على أنها ذات أهمية إستراتيجية لاقتصاد أي بلد، لاسيما تلك التي تساهم في تدابير الأمن القومي بطريقة ما، ومثال ذلك هو صناعات الرقائق الإلكترونية التي باتت تعتبر التكنولوجيا المطلوبة أولاً في العالم.

ويمكن استعمالها ثالثاً في مواجهة الجريمة المنظمة عالمياً، حيث تعتبر المنافسة التجارية غير النزيهة أحد أهم مصادر تمويلها، وتعاني البلدان ذات التحوط الجمركي المحدود من فوضى السوق، التي يتمكن من خلالها بعض التجار من تسلق الهرم الإداري داخل الدولة، ونذكر على ذلك الحادثة المشهورة لثورة غواتيمالا، حيث لعبت شركات الفواكه الأمريكية، دوراً حاسماً في إسقاط نظام الحكم في غواتيمالا، وذلك من خلال منح هذه الشركة جميع الامتيازات التجارية على حساب المزارعين الأصليين الذين خسروا أعمالهم وأراضيهم أمام الشركات الأجنبية وعقود خدمتها مع الدولة المضيفة.

حرب على ألواح الطاقة الشمسية

في ظل المتغيرات الدولية التي تعصف بالعالم فقد انضم الاقتصاد السوري إلى جانب تضميم سلعة ألواح الطاقة الشمسية، وتنظيم تجارتها عالمياً، لاسيما في وجود الكثير من العمالقة المتنافسين على عرش هذه الصناعة المطلوبة عالمياً.

مواجهة النخبة الاقتصادية والصناعية، تقود العالم في تحدي تملك تجارة ألواح الطاقة الشمسية، حصل ضمن الأحداث الأخيرة، فقد أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن، اعتماد قرار الاحتفاظ على جميع التعريفات الحالية على الواردات الصينية، معتمداً بذلك سياسة التضميم، على جميع السلع الإستراتيجية، وتشمل تلك التعريفات الجمركية، خمسين في المئة من قيمة أشباه الموصلات، وخمس وعشرين في المئة إلى مئة في المئة على السيارات الكهربائية، وأخيراً فرض رسوم تقدر بخمس وعشرين وحتى خمسين في المئة، على قيمة ألواح الطاقة الشمسية.

إلا أن هذه الرسومات المعلنة قد رافقتها استثناءات على إحدى السلع المعينة بالذات، حيث صرح مستشار الرئيس الأمريكي في بيانه، بأنه سيضع عملية استثناء جمركية للآلات المستخدمة في التصنيع المحلي، مع إعطاء الأولوية للمعدات المستخدمة في تصنيع الألواح الشمسية.

وقد كانت هذه الإجراءات، تهدف إلى تعزيز دور الشركات الوطنية الأمريكية في سباق تصنيع ألواح الطاقة الشمسية، فكان الانتقام الصيني بالغذاء والزراعة. وقد ساهمت هذه التعريفات الانتقامية في انخفاض صادرات الولايات المتحدة من الأغذية والزراعة التي تستوردها من الصين، وأصبحت الولايات المتحدة مؤخراً مستورداً صافياً لهذه المنتجات، منهية بذلك سلسلة طويلة من الفوائض التجارية.

وبناء عليه، واستناداً إلى تحركات هذه الكتل الاقتصادية العملاقة، فليس أمام حكومات الاقتصاد النامي، سوى الاتجاه بفرض تعريفات جمركية على السلع المستوردة، وذلك لتقوم بضبط أسواقها هي الأخرى، لاسيما إن كانت سوقها هشة، وكانت عملتها غير مستقرة، لأنه إذا انتهى هذا التحوط التجاري بطريقة سليمة، فستتجه هذه الدول في تعزيز الصناعات الضرورية لتحقيق عملية النمو التجاري والاقتصادي، خلال مرحلة لاحقة. وهذا ما نحتاجه اليوم في بلادنا أكثر من أي وقت آخر، فقد آن الأوان لدخولنا ضمن السوق المعاصرة، حيث إن ضبط الأسواق الوطنية في هذه المرحلة سيعيد للمستثمرين رغبتهم في العمل داخل السوق السورية، وسيقوم بإعادة تنظيم الاقتصاد السوري مجدداً، حتى يكون جاهزاً للدخول ضمن السوق العالمية للصناعات الجديدة.

تحيــة مســرحية لــروح ســعد الله ونــوس

دمشق- وصال سلوم

غاب سعد الله ونوس منذ ٢٦ عاما وفي ذكرى غيابه تنفض مسارح دمشق آثار الحرب عنها وتعيد لصالتي الحمراء والقباني رونقهما، صحيح أنها لم تكن بحجم غياب الراحل العظيم سعدالله ونوس الذي مات ووصيته رؤية أعماله المكتوبة حية على المسرح، إلا أن جهود اتحاد الطلبة في إحياء المسرح الجامعي كان له طيب الأثر والذي بذل ما أمكن لتوفير الإمكانات الممكنة لتقديم أفضل ما يمكن من نصوص شبابية وعروض تمثيلية وإخراجية تليق بمسرح الحمراء ومسرح القباني، والجميل في فعاليات الدورة الثامنة والعشرين من مهرجان المسرح الجامعي الذي تستضيفه دمشق بعد غياب لسنوات..

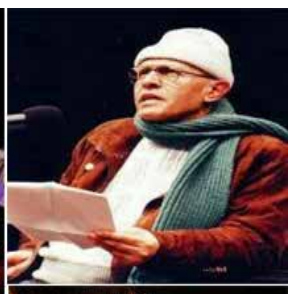

تفعيل الحراك المسرحي الشبابي وتأطيره بمنظومات تنافسية لتحريك الكامن والراكد من الأنشطة المسرحية في نفوس الشباب الذي عاصر الحرب وأزماتها، وتقديم عصارة ذهنية تحاكي الحلم والواقع بمشاكله وهمومه وآماله، فكانت العروض المسرحية الـ(١٢)..

"قصة حديقة الحيوان؟ إخراج يوسف شموط، جامعة حماة.. "شتات؟ إخراج وليد العاقل، فرع السويداء.. "توركايه؟ إخراج يحيى عبد الهادي وكنان شاهرلي، جامعة دمشق.. "يوميات منسي؟ إخراج فيصل الحميد، فرع الحسكة.. "أسفل ومنتصف الهدف؟ إخراج نور عزو، معاهد حلب.. "منها وفيها؟ اخراج حسن نصر، جامعة طرطوس. "المبارزة؟ جامعة دمشق إخراج رائد مشرف.. "رجال في الشمس؟ درعا إخراج فراس المقبل

"المدينة الفاضلة؟ تشرين إخراج رغداء جديد.. "حمائم غرناطة؟ جامعة البعث إخراج حسين ناصر.. "قضية؟ جامعة حلب إخراج إياد شحادة.. "ليليث؟ جامعة تشرين إخراج هاشم غزال..

عروض منوعة متفاوتة في النجاح والتأثير تتنافس تسعة عروض منها لجوائز المهرجان فيما ثلاثة عروض خارج المسابقة، تسندها مناقشات ما بعد العرض وتوجيهات لجنة التحكيم التي تضم الفنانين المسرحيين الدكتور تامر العربيد، الفنان تيسير إدريس، والفنانة فيلدا سمور، والفنان كفاح الخوص، والدكتورة ندرى العبد الله، أما لجنة مناقشة العروض فتضم المخرج المسرحي إسماعيل خلف والفنانة أمية ملص والكاتب المسرحي جوان جان.

بهمة وإصرار ملموس من اتحاد الطلبة لاستقطاب ما أمكن من تجارب شبابية وتشجيعهم على العمل المسرحي(تمثيل وإخراج ونصوص مسرحية) وتمويله حدَّ المستطاع، إلّا أن الركيزة الأساسية لتنشيط الحركة الشبابية المسرحية غائبة، حيث إن جامعات دمشق وحلب والبعث.. لا يوجد فيها مسرح ولا قاعات مجهزة لاحتواء العملية المسرحية!!!

وللنهوض بالواقع المسرحي الذي غاب سحره وتأثر بسبب الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية ليس على مستوى الشارع السوري فحسب بل على مستوى الوطن العربي الذي ما بخل منذ الستينيات بتقديم المسرح بأبهى صوره وعروضه الإبداعية، وبلد نشأ فيها الكاتب المسرحي سعد الله ونوس ـ والذي كان أول مسرحي عربي يختاره المعهد الدولي للمسرح التابع لمنظمة اليونسكو عام ١٩٩٦ بكتابة الرسالة المسرحية التي ستوجه إلى جميع أرجاء العالم في يوم المسرح العالمي

يستحق الحضور حدّ النبوغ وإثراء الساحة الثقافية بما هو مميز من عروض مسرحية تحاكي العالمية.

للتذكير:

_أولى دورات مهرجان المسرح الجامعي كانت عام ١٩٧١ أي قبل تأسيس المعهد العالي للفنون المسرحية بست سنوات.

_شاركت فرقة جامعة البعث عام ٢٠٢٢ في الملتقى الدولي الحسين بوزيان للمسرح الجامعي في تونس بعرضها المسرحي(كائنات من ضوء).. وحصدت ثلاث جوائز من أصل سبع (أفضل إخراج للفنان حسين الناصر- أفضل ممثل للفنان استيفان برشيني- ثاني أفضل ممثلة للفنانة أليسار اسبر)

_منحت سورية شرف افتتاح المهرجان الدولي للمسرح الجامعي الذي أقيم العام الماضي في تونس من خلال العرض المسرحي (بيت على الحدود) وتم اختيار المخرج السوري هاشم غزال عضواً في لجنة التحكيم.

الحاضر الغائب!.. «المسرح بين صورتين».. ندوة في فرع اتحاد الكتاب العرب في اللاذقية

تشرين- حلا خير بك

أقام فرع اتحاد الكتاب العرب في اللاذقية بالتعاون مع فرع اتحاد الكتاب في الرقة ندوة تحت عنوان ؟المسرح العربي بين صورتين؟ حيث قدّم الدكتور حمدي موصللي العناوين العريضة للمحاضرة بشكل مختصر ومفيد شارحاً الجدوى من مناقشة هذه الفكرة وأبعادها وأهمية المسرح في الدراما وعرّف بالمشاركين في الندوة وأهم أعمالهم وإنتاجاتهم الأدبية والمسرحية وهم مصطفى صمودي ومنير الحافظ والمخرج حسن عقلا.

ثم افتتح المخرج المسرحي مصطفى صمودي الحديث حول أهمية النص في المسرح، وأكد أنّ المسرح يعيش أزمة نص على مستوى العالم العربي وليس في سورية فقط، وبأن النص المسرحي أصبح غائباً عن الواجهة الثقافية في سورية بشكل كامل، وضرب مثلاً على تهميش المسرح في سورية، لكونه غائباً تماماً عن المناهج الدراسية أيضاً، بل إن القائمين على الدراسات المسرحية ليس لديهم الدراية الكافية والاطلاع على النصوص العالمية المعروفة، حيث تتم السرقات الواضحة للأفكار المشهورة في المسرح العالمي وتبارك لدينا كاجتهادات شخصية وإبداعية من جانب بعض الطلبة، أما بالنسبة لنقابة الفنانين فيبدو أنها لم تعد تقبل بإنتاج النصوص المسرحية السورية وإنما العربية فقط منذ أن رفعت عنها وزارة الثقافة الدعم.

حقوق المؤلف السوري

ثم انتقل للحديث عن مهام المخرج المسرحي ولخص مهمته الأساسية بالإيجاز لأن من وجهة نظره أنّ المشاهد للمسرح يريد أن يصل لخلاصة الخلاصة، وشبه كتابة النص المسرحي بالولادة الأولى وإخراجه هو الولادة الثانية، لأن المخرج هو المهيمن وهو فقط الذي لديه القدرة أن يكون مع النص أو أن يعدّ النص مدخلاً فقط، ولاسيما بعد أن تطورت قدرات المخرج المسرحي بعد القرن التاسع عشر حيث انتقل المسرح من أن يكون الكاتب هو المخرج كما كان الحال في المسرح الإغريقي، ثم أصبح الإخراج للمسرحية هو العملية الثانية أو كما وصفها بالولادة الثانية.

وأكد صمودي أنّ كتابنا ومخرجينا المسرحيين حالياً في طي النسيان وبشكل متعمد، حيث شهد استلاف العديد من أفكاره ونصوصه للراديو مثلاً ولم تتم الإشارة له، بل ذكر الحرج الذي يقع به كمؤلف عندما وضع عنواناً لإحدى مؤلفاته المسرحية ؟بين الصمت والصوت؟ وأثناء تصفحه على الإنترنت وجد العنوان فظنه لكاتب غيره، فأخذ يقرأ المضمون وإذ بها مسرحيته، حيث تم نشرها من دون استئذانه، وبالتالي طالب بصوته أن يكون للمؤلف خصوصيته واحترامه وحقوقه.

تفضيلات المخرج

أما المخرج حسن عقلا فتمحور حديثه بشكل خاص حول أهمية إعداد الممثل، لأن عمل الممثل ووظائفه هي العماد الأول للمسرح، حيث لا مسرح من دون الممثل، لأن الممثل هو الراوي وأداته كانت في البداية النص فقط والذي كان منذ البدء شعرياً، .أيضاً شرح المخرج عقلا عن كون المسرح كما يرى هو أو يفضل ؟الواقع كما يجب أن يكون؟ .

ثم عاد لفكرة أهمية إعداد الممثل وأدواته كي لا يؤدي ضد الفكرة وضد نفسه وهو ما يحدث أحياناً، وبيّن أنه يفضل الممثل غير أكاديمي، كي لا يكون متأطراً بما تعلمه في المعهد، وإنما يجب أن يكون الممثل متسع الأفق والأهم أن يكون بالدرجة الأولى إنساناً ونبيلاً.. لأن الفن سلاح، وعندما تعطيه لجاهل يرديك به، هكذا عبّر عن فكرته واختتمها.

ثم اختتم الندوة منير الحافظ بـ حديثه الموجز حول التمثلات السياسية في المسرح العربي.

في النهاية يمكننا إضافة ملاحظة حول الحضور المميز للندوة والاهتمام بموضوعها من جانب الإعلام، ويمكننا تلخيص ما استشفّينا من الحديث كله والذي كان مختصراً في ساعة لا غير، بأننا أصبحنا نتحدث عن المسرح السوري كما لو أنه الغائب الحاضر، وكما لو أننا نرثيه ونبكي على أطلاله، ونذكر بمناقبه وأهميته ونشأة المسرح منذ بزوغ البشرية، في الوقت الذي مازال للمسرح جمهوره وخصوصيته كحالة فنية يفضلها الفنان لأنها التجربة الحية والأصعب، إلّا أن غياب النص السوري عن الواجهة بل والعربي أيضاً ساهم في غربة المسرح عن جمهوره.

مواقع التواصل الاجتماعي: مقاهٍ للمجانين أم غزوٌ للحمقى؟

دمشق- حنان علي

"ما برحت وسائل التواصل الاجتماعي تمنح حق الكلام لفيالق من الحمقى ممن اعتادوا الثرثرة في المقاهي، من دون أن يتسببوا بأي ضرر للمجتمع، كان يتم إسكاتهم فوراً، أما الآن فلهم الحق بالكلام مثلهم مثل من يحملون جائزة نوبل؛ إنه غزو الحمقى".

لعلّ إمبرتو ايكو الروائي والفيلسوف الإيطالي وضع يده على الجرح حين أدرك مبكراً أن مساحة التواصل والتبادل الاجتماعي قد تحولت إلى مشهد مزدحم بالأخبار التافهة والنقاشات الساخرة والتعليقات العنيفة في مقاهٍ ضخمة تجمع الناس ليتبادلوا الأخبار بشتى أنواعها من دون رقابة أو قيود. فهل أضحت مواقع التواصل الاجتماعي حائطاً لأقلام المجانين؟ وهل تمثل هذه الظاهرة تهديداً للمجتمع والثقافة العامة، وما الحلول الممكنة لتحسين هذا الوضع؟

ساعات طويلة نقضيها يومياً بين مواقع التواصل الاجتماعي للتفاعل مع الأصدقاء والعائلة، أو لمتابعة آخر الأحداث والأخبار، أو لمشاركة أفكارهم وآرائهم. ومن الجدير بالذكر أن أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، ويمكن استغلالها بشكل إيجابي في حال تم استخدامها بحكمة ووعي، وبتوازن مع الحياة الواقعية والتواصل الحقيقي.

تهديد عام

نقص الرقابة وعدم تنظيم المحتوى، أحد العوامل التي أدت إلى هذا التحول، ما أدى لانتشار معلومات غير موثقة وانقلاب التعليقات إلى حروب كلامية بين المستخدمين، كما أثّر التعرض المستمر للمحتوى السلبي على الصحة النفسية للكثير من الأفراد. لا يفوتنا بالطبع المحتويات الفاضحة أو السخيفة أو الأوهام التي تقتل الوقت وتخدر التفكير خاصة لدى الأعمار الشابة. فلا أسهل من أن يخرج أحدنا ويتكلم أمام عدسة محمولة عن حلول نفسية بجرأة لا يملكها المعالج النفسي! أو تطلّ علينا فاتنة تتحفنا بأساليب ذكية لـ ؟جلب الحبيب؟ أو الانتقام منه! أو بعض المشاهد التمثيلية لحكايات مفبركة عن مجتمع معين، فتكون الزوجة الرابعة في أحدها، ابنة عزباء في أخرى، مع الاحتفاظ بالحصة عينها من الأكشن والمبالغة والدموع.

لا ريب في أنّ العالم الافتراضي جعل كلّ شيء وكلّ شخص تقريباً قابلاً للعرض، بثمنٍ أو بالمجان، الأفكار، الفنّ، الكتب، القناعات، المشاعر كذلك الإنسانُ كلُّه، بكلّ جوارحه وإمكاناته، أو حتى تفاهاته وعقده، وأفكاره العنصرية أو العدوانية بطريقة تثير الجدل والانقسام.

هل من حلول؟

ما برحت المسؤولية واقعة على عاتق المستخدمين والمنصات على حدٍّ سواء للعمل معاً من أجل خلق بيئة آمنة وصحية للحوار والتفاعل. في المقاهي يمكن إسكات الثرثارين فوراً، فكيف تكمّ الأفواه المتشدقة بالسمّ، أو تلك التي تقدم محتويات سطحية تعوّم التفاهة في مجتمع بأمس الحاجة لدحرها؟ الأمر منوط أولاً بشركات التواصل الاجتماعي وقدرتها على تشديد الرقابة على المحتوى المنشور على منصتها، إضافة إلى اتخاذ إجراءات صارمة بحق الحسابات التي تنشر محتوى ضاراً أو مضللاً.

من ناحية ثانية لا بدّ من توفير تقارير وموارد تعليمية للمستخدمين حول كيفية التمييز بين المعلومات الكاذبة والترويجية هذا عدا عن تشجيع المشاركات الإيجابية وتعزيز الحوار الهادف بين المستخدمين في محاولة لتحسين البيئة العامة للمنصات.

القلق الطبيعي من الامتحانات يزيد الطالب تركيزاً بينما القلق المرضي ينعكس سلباً على نفسية الطالب

السويداء- طلال الكفيري

مع بدء العد التنازلي لموعد الامتحانات العامة لشهادتي الثانوية العامة والتعليم الأساسي، ينتاب الطلاب وأسرهم حالة من القلق والتوتر خاصة عند طلاب المرحلة الثانوية، لكون نتائجها هي من ترسم لهم مستقبلهم العلمي.

وفي هذا الصدد أشارت المرشدة الاختصاصية للإرشاد الاجتماعي المشرفة على مدارس السويداء للتعليم الأساسي عهد العماطوري لـ؟ تشرين؟ إلى أنّ حالات الاضطراب والتوتر والقلق التي تعتري الطلاب أثناء الامتحانات، ما هي إلّا خوف من أن تكون النتائج النهائية لهذه الامتحانات غير مرضية لهم ولأسرهم.

فبالتأكيد كلما اقترب موعد الامتحان ، ازدادت حدة الانفعال والتوتر لدى الطالب، وهذه الحالات ستؤدي إلى انشغاله العقلي ما قد يؤثر سلباً على إمكانية التركيز عنده، وقد يكون لها تأثير إيجابي، لكون حالة الخوف والقلق تدفع بالطالب للجد والمثابرة والإنجاز الجيد والممتاز.

وترى العماطوري أنّ هناك نوعين من الطلاب ؛ الأول قد يؤدي به التوتر إلى الإخفاق نتيجة حساسيته المفرطة التي تظهر على سلوكه اليومي، أهمها إصابته بصداع شديد وغثيان والشعور بارتفاع درجة الحرارة والتعرق المستمر، وأحياناً قد يصاب بعضهم بالإغماء والبكاء الشديد وعدم القدرة على التركيز، ما يؤثر على تفكيرهم في استرجاع المعلومات التي درسها وحفظها، ومن هنا يحدث تضارب في الأفكار ويعجز الطالب عن الإجابة الصحيحة ، وقد تلعب المواد المدرجة في المنهاج دوراً سلبياً، كذلك قد تجد مواد لا يستطيع الطالب حفظها أو لا يحبها ويجد صعوبة في التعامل مع دراستها، وهي حالة تؤدي بالطالب إلى فشل ذريع ، وهنا يتطلب من الأهل التدخل للتخفيف من خوف أبنائهم الطلبة من خلال زرع الثقة بهم وأنهم قادرون على خلق المعجزة وهي خوض هذا الامتحان بأمان وسلام.

ولفتت إلى أنّ النوع الثاني من الطلاب يؤدي بهم التوتر إلى المثابرة والعمل والجد على كسر هذا القلق، والتوتر والتغلب عليه، رغم كل ما يحيط به من أوضاع سيئة، وقد يلعب الوعي الأسري دوراً إيجابياً وبنقلة نوعية للطالب من الإحباط والفشل إلى التفاؤل والأمل بأن الغد قادم ومع النجاح يكون أجمل، ولا ننسى الدور الذي يلعبه المدّرس في توجيه الطالب توجيهاً علمياً ونفسياً ودراسياً من خلال طرد الأفكار السيئة والسلبية وحثه دائماً على الإيجابية في حياته، وكذا دور الأسرة التي عليها أيضاً أن تغني مراحل الامتحان بأن يمارس الطالب الرياضة وأن يستمع للموسيقا الهادئة.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤١٦٠
مؤسسة الوحدة

8

الخميس ١٥ ذي القعدة ١٤٤٥هـ ٢٣ أيار ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

اختتام المهرجان السنوي لألعاب القوى للأطفال في طرطوس

■ طرطوس - أحمد بلال

اختتمت اللجنة الفنية لألعاب القوى في محافظة طرطوس مهرجانها السنوي لمناسبة اليوم العالمي لألعاب القوى للأطفال وسط مشاركة أكثر من ١٥٠ طفلا وطفلة من سن ٨ سنوات حتى سن ١٢ سنة.

أمينة سر اللجنة الفنية لألعاب القوى في طرطوس تهامة أيوب بينت أن المهرجان الذي أقيمت منافساته التنشيطية في منطقة مشتى الحلو في صافيتا قدم الأطفال فيه العديد من الفقرات الرياضة المتنوعة حيث شملت رمي الرمح والتتابع والوثب الطويل والعالي وتسليم العلم وإصابة الهدف وعبور النفق بالإضافة إلى سباق الجري.

وأوضحت أيوب أن الهدف الحقيقي من كل هذه الأنشطة تحفيز الأطفال وتعريفهم بألعاب القوى ورسم الفرحة والابتسامة على وجوههم.

بدوره لفت محمد عبد الله مدرس تربية رياضية وعضو بمؤسسة الملتقى الثقافي والخيري في مشتى الحلو أن النقطة المهمة التي ميزت هذا المهرجان عن المهرجانات السابقة تطبيق مبدأ التشاركية في العمل مع الأطفال وتنيمة روح الجماعة لديهم وتعزيز الروح الرياضية.

ونوه بأن جميع الأدوات التي تم استخدامها في المهرجان هي من صنع هؤلاء الأطفال بعد إعادة تدوير مواد تالفة وقديمة والاستفادة منها وهذا الأمر ساهم بصورة مباشرة في نجاح أهداف المهرجان على أعلى المستويات.

علماء يحولون تفل القهوة إلى فحم حيوي يستخدم في عمليات البناء

أشارت دراسة جديدة إلى أن استبدال بعض الرمال الموجودة في الخرسانة ببقايا القهوة المستهلكة (التفل) يمكن أن يزيد من قوة الخرسانة بنسبة ٣٠ ٪ تقريباً.

ووفقاً للدراسة، ربما وجد باحثون في أستراليا حلاً فعالاً لإعادة تدوير كل نفايات القهوة من خلال استخدامها في الخرسانات، مؤكدين أن الخرسانة المصنوعة جزئياً من بقايا القهوة أقوى أيضاً من الخرسانة التقليدية.

وقال الفريق: إن صناعة البناء عادة ما تستخرج الرمال من الأنهار والبحيرات والدلتا، لذا فإن استبدال هذه الرواسب المهمة يمكن أن يحمي أيضاً الموائل في كل أنحاء العالم.

وفي دراستهم، قام الباحثون بجمع بقايا القهوة المستهلكة من المقاهي المحلية في كل أنحاء ملبورن وبحثوا في كيفية تأثير النسب المختلفة والمعالجة المسبقة لنفايات القهوة على خصائص الخرسانة، ووجدوا أن استبدال ١٥٪ من الرمال بمسحوق القهوة المعالج أدى إلى تحسين قوة الضغط، وذلك وفق ما ذكر موقع «لايف ساينس» العلمي.

شمن جانبه، أوضح الباحث مهندس راجيف رويتشاند من معهد ملبورن الملكي للتكنولوجيا RMIT أن التخلص من النفايات العضوية يشكل تحدياً بيئياً لأنه تنبعث منه كميات كبيرة من غازات الدفيئة التي تساهم في تغير المناخ.

آفاق

الحقيقة.. بالعين الثالثة

■ يسرى المصري

العين الثالثة والكاميرات تدور في فلك خارج الزمان والمكان.. تحقق العدالة وتنتصر من الأشرار إلى درجة تجعل البطل يتحول من سارق ومخادع ومحتال إلى شرطي ليتحدى من جديد مافيا الجريمة.

ما تقوله الدراما عبر الكم الهائل من الحكايات والمسلسلات الملتحفة بالبيئة المحلية أو الإنتاج المشترك وحتى المدبلج، والتي قد تبدو من الوهلة الأولى من نسج الخيال لكن بالتدقيق قد تجد فيها عالمك وصورتك، وأنها مشاهد من صميم الواقع.. لكن شاهد العيان بسبب الخوف مما قد ينتظره على أيدي العصابات يفضل أن يقول شهادته على طريقة الأكشن ومن خلف الشاشات ليوصل رسالة مفادها نحن نعرف الفاسدين.

فيصفق المشاهد طرباً لأنه أخيراً تخلص من العبء الثقيل الذي يحمله.

عندما يكون الهزل هو عين الجد.. ويكون على الكلام رقيب عتيد ويصير الضحك هو رقصة الجريح المتألم، يكون الحل هو الهروب والقفز إلى غياهب العين الثالثة.. طبعاً ليس بقصد الانتحار!، وإنما إلى عالم الكاميرات والأضواء.. حيث عالم السينما عالم يجعل الخيال ممكناً والممكن المتلعثم طليق اللسان، ومن لا يجرؤ على البوح بالمستور يظهر علناً ليشرح لنا بالصوت والصورة والموسيقا ما كنا نخشى حتى تصوره.. إنه قصة من قصص حكايات العين الثالثة تلك العين البصيرة التي تسبر الأعماق وترى فيها صورتك وعالمك على مسرح الحياة التي تغوص في الواقع، لتكتشف بحسها المرهف ما لا يقال عن الفساد والخيانة والدسائس والسرقات واللعب بأرواح الأبرياء.. حيث يطالعنا البطل في إحدى الحكايات.. بعد أن انتحر والده الذي فقد عمله بسبب لؤم مدير المصرف بإصداره قرار الحجز على السيرك وبيعه بالمزاد العلني لسداد القرض المتأخر.. وعلى غير المتوقع يظهر البطل الموهوب والخارق كرمز إنساني فهو يستولي على أموال الأغنياء والفاسدين ويعطيها للفقراء ويقوم مقام القضاء ومحكمة العدل فيصحح الانحرافات على طريقته "البوليوودية؟.

ويحاول مخرج الفيلم أن يعرض لنا الأسباب التي دعت البطل الفاسد الى محاربة الفساد بالفساد.. وفي مقدمتها أن الفاسدين هم من مافيا المال والمخدرات والجريمة، ولهم طرقهم في إرهاب أصحاب الضمائر من الشرفاء الذين يمتلكون السلطة، أما الفاسدون الصغار فهم أشبه بالخدم المأمورين الذين ينفذون ما يطلب منهم، ثم يكون مصيرهم السجن أو التضحية بعائلاتهم ومستقبلهم لإنقاذ الفاسدين.

تشرين مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣